

بحار الأنوار

[362] اقتدى به بعدي اهتدي، ومن اهتدى بغيره ضل وغوى، إني أنا النبي المصطفى، ما أنطق بفضل علي بن أبي طالب عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى، نزل به الروح المجتبى عن الذي له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى. (1) وقال رحمه الله فيما عد من عقائد الشيعة الإمامية: ويجب أن يعتقد أن أفضل الأئمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وأنه لا يجوز أن يسمى بأمر المؤمنين أحد سواه، وإن بقية الأئمة صلوات الله عليهم يقال لهم: الأئمة والخلفاء والأوصياء والحجج، وإنهم كانوا في الحقيقة أمراء المؤمنين فأنهم لم يمنعوا من هذا الاسم لاجل معناه لانه حاصل (2) على الاستحقاق، وإنما منعوا من لفظه سمة لامير المؤمنين عليه السلام (3). وإن أفضل الأئمة بعد أمير المؤمنين عليه السلام ولده الحسن ثم الحسين وأفضل الباقيين بعد الحسين إمام الزمان المهدي صلى الله عليه وآله ثم بقية الأئمة من بعده على ما جاء به الاثر وثبت في النظر وإنه لا يتم الايمان إلا بموالات أولياء الله ومعاداة أعدائه. وإن أعداء الأئمة عليهم السلام كفار مخلدون في النار، وإن أظهروا لاسلام، فمن عرف الله ورسوله والأئمة (4) عليهم السلام تولاهم وتبرأ من أعدائهم فهو مؤمن، ومن أنكرهم أو شك فيهم أو أنكر أحدهم أو شك فيه أو تولى أعداءهم أو أحد أعدائهم فهو ضال هالك بل كافر لا ينفعه عمل ولا اجتهاد ولا تقبل له طاعة ولا تصح له حسنات، وأن يعتقد أن المؤمنين الذين مضوا من الدنيا وهم غير عاصين يؤمر بهم يوم القيامة إلى الجنة بغير حساب، وأن جميع الكفار والمشركين ومن لم تصح له الأصول من المؤمنين يؤمر بهم يوم القيامة إلى الجحيم بغير حساب، وإنما يحاسب من خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً وهم العارفون العصاة (5). (1) كنز الفوائد: 208. (2) في المصدر: حاصل لهم. (3) في المصدر: حشمة لامير المؤمنين عليه السلام. (4) في المصدر. والأئمة الاثنى عشر عليهم السلام. (5) كنز الكراچكى: 112 - 114 فيه زيادات كانه اختصره المصنف. [*]